تجربتهم . ولقد لمسنا الحيرة واضحة في اغلب لوحات الناشئين ، والرتابة غالبة على نتاجهم ، وضعف التبيؤ بارزاً فيه ، والتقليد من اوضح سماته ، ولعل مرد ذلك راجع الى ضعف شخصياتهم والى انعدام اطلاعهم على قواعد الفن الصحيحة ، وتأثرهم المباشر بالمدرسة الحديثة ، دون الالمام بقواعدها ، ولذلك وقفوا عند حد تكوين لوحاتهم من بعض المناظر لزقاق قديم ، او شجرة بستان ، او سماء زرقاء وغيرها من المواضيع السهلة اليسيرة ، ولم يتجاوزوها الى غيرها من المناظر التي يعج بها وجودنا ، وتمتلىء بها اجواؤنا ، ويزخر بها واقعنا . ومهما يكن من امر ، فان هذا المعرض جاء اميز من سابقيه ، وان علائم التقدم فيه ، واضحة محسوسة . ولقد ضم لوحات موفقة بلغت غاية الروعة لبعض الفنانين الحقيقيين الذين ادركوا رسالتهم الفنيـــة ، وتمتعوا بالاصالة أمثال : محمود جلال – نصير شورى – فاتح المدرس – فريـــد كردوس – رشاد القصيباتي – الآنسة مي سابا .

ففي لوحة (منظر طبيعي) للفنان فاتح المدرس ، لمسنا القوة من ناحية التكنيك الفني ، وذلك بانسجام وتشابك الوانها Superposition des couleurs كما راعنا اتقان بنائها وعمق جوها العام .

وامتازت لوحة (اليقظة) للفنان فريد كردوس* بتعبير الوجوه ، وحرارة الالوان وانسجامها ، وجوها الثوري الذي يعج بالحركة ، ويضج بالقوة ، كما امتازت بروما نتيكيتها اللطيفة المحببة ، ويسر تقسيمها الى اقسام سهلة الادراك وان كل قسم منها يؤلف في حد ذاته ، لوحة مستقلة ، والمشاهد ينتقل فيها انتقالاً رائعاً ، فمن جو ثوري حار ، فيه حركة وقوة ، وفيه اضطراب وقلق ، وفيه يقظة متفتحة ، الى جو هادىء بريء محبب .

وامتازت لوحة (مضايا) للفنان محمود جلال بالمنظور Perspective ومراعاة الابعاد فيها . ولوحة (انتظار) للفنان نصير شورى في وضوح تعبيرها ، وجوها العام ، وانسجام الوانها ، وبالطابع الخاص الذي تفرد به هذا الفنان الموهوب . وامتازت لوحة (نهر اليرموك) للفنان رشـــاد القصيباتي ، بهذا الجو القريب من اجواء بلادنا ، وبعمق اخضرار الاشجار التي تعانق نهرنا الخالد .

اما التماثيل المعروضة فابرزها تمثال (الامومة) للمثال « الفريد بخاش » وهو يمتاز بالبناء ، وبالتعبير الصادق عن الامومة ، بكل ما فيها من حنان وحب وعطف على وليدها .

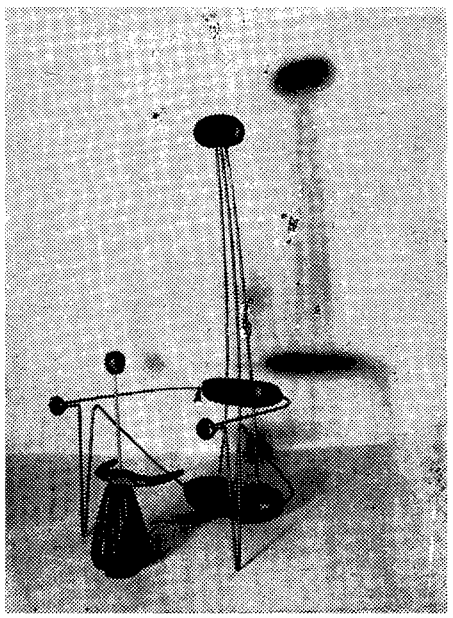

الامومة

« لجواد سليم »

العـــراق

معرض جماعة بغداد للفن الحديث

اقامت جماعة بغداد للفن الحديث معرضها السنوي الثـــالث بتاريخ ١٩ كانون الاول ١٩٥٤ في القاعة الجديدة للعرض في معهد الفنون الجميلة ، وقد دام المعرض سبعة ايام . حفل اليوم الاول منها – يوم الافتتاح – بالكثير من الزوار الاجانب ، وجمـــاعة بغداد للفن الحديث مجموعة من الفنانين العراقيين بعض اعضائها ممن اشتركوا في معارض ومسابقات دولية وربحوا بعض الجوائز (كجواد سليم) ومنهم من تخرج في معهـــد الفنون الجميلة ببغداد ، والبعض الآخر تخرج في معاهد اوروبية عالية . على ان الملاحظ ان مواهب الجميع لم تتأت عن طريق الدراسة الا بقدر ما ساعدت هذه على تفتيح امكانياتهم الفنية وتطويرها .

ومع ان اتجاهات هذه الجماعة الفنية تتميز بخروجهـــا عن معايير فن الرسم الاكاديمي الا ان اعمالها الفنية تتراوح بين طرف وطرف ، وهي في كفاحها للانفكاك من التقاليد الاكاديمية تنشبث في بعض الأحيان باسلوب فنانين غربيين ، ولا ضير في ذلك ابداً ، ما دام الصدق ومحاولة خلق طابع عراقي خاص في فن الرسم ، يتجليان في نتاج الجماعة .

اشترك في هذا المعرض السادة بوغوص بابلانيان وجواد سليم ورسول علوان وشاكر حسن وطارق مظلوم وعلي الشعلان ولورنا سلـــيم وفاضل عباس ونزيهة سليم وفرج عبو ومحمد غني حكمت وقحطان عوني في ركن الرسم ، وفي ركن النحت اشترك السادة جواد سليم وخـــالد الرحال ، وخليل الورد ومحمد غني حكمت وطارق مظلوم .

ونظراً لجمود الحركة الادبيـــة في العراق لم نجـــد للمعرض الصدى نفسه الذي كان له في السابق حيث كانت تثور مناقشات فنية في جملة صحف تتعلق باساليب الفن الحـــديث ، ولا تخلو من تفضيل اتجاه على آخر ، ومن نقد ومناقشات متوترة تلفت انتباه الجمهور .

لقد تجلى الطابع الشعبي المحلي بالاضافة الى طابع التجديد في ذلك المعرض ، فان اكثرية الموضوعات كانت عراقية شعبية الا فيا ندر ومثال ذلك صورة

* انظر صورة غلاف هذا العدد من « الآداب » .

(زين العابدين) و (غسالة) و (العباس) لشاكر حسن ، و (قروية) للفنان الكبير جواد سليم ، و(الفيضان) و(البناؤون) و (قرية في الشتاء) لرسول علوان ، و(الفلاح والثور والكلب)) لطارق مظلوم و (السباية) وفي «بعقوبة» لعلي الشملان -- ان اتجاهات رسول علوان وعلي الشملان الشعبية تستحق التقدير حقاً – وصورة (سوق الكاظميين) و (مغنيـــة الملهى) لفاضل عباس ، (جامع الحيدر خانة) و(شركاوية١) للانسة نزيهة سليم ، و(ذكرى شهيد) لمحمد غني حكمت. اما في النحت فيكفي ان نشير الى اهم المعروضات (الامومة – من خشب) لجواد سليم ، و (شركاوية في ليلة الدخلة – من جبس) للمثال المعروف خالد الرحال،و(الحاصدون) لخليل الورد ، و(حطابات الخارثية) و (الحمالون) و(الجندي الهارب) و(حارسة القمح) لمحمد غني حكمت و (غسالو النخيل) لطارق مظلوم.

هناك بعض الاعمال جلبت انتباه الرواد وقد يكون السبب غرابتهـــا وانفصالها عن التقاليد المألوفة لفن الرسم والنحت ، ومن هذه الأعمال صور شاكر حسن عموماً ، وخاصة في صورته « زين العابدين » و « غسالة » ففي الصورة الاولى يحاول شاكر حسن ان يعبر عن « مأساة الانســان الحديث » ، وزين العابدين هو ابن الامام الحسين واسير الجيش الاموي بعد معركة كربلاء ، على ان جو الصورة – جو الكآبة المتنـــاهية – والقيود ، تضفيان على لوحة زين العابدين لوناً من الاستسلامية ، انها لا تمثل ثورة الانسان على قيوده ، وعهدي بشاكر ممن يتـــأثرون بالكاتب الفرنسي البير كامو !! . وصورة « غسالة » تتميز بطابع شعبي في نقطتين : موضوع الانشاء والالوان المحلية . على ان تأثير الفنان بيكاسو يتضح في لوحات شاكر ، وهل اقول ان الانتفاضة العمودية لرأس الفرس في احدى لوحاته تعيد الى الذهن بعض اطراف المشهد في صورة (مذبحة جورنيكا) لبيكاسو ؟

وقد ابدع علي غالب الشملان في صورته (السباية) وخاصة في تلـــك الحركة البارعة في الجهة اليسرى منها (بالنسبة الى المشاهد) والتي تفيض توافقاً مع حركة الايدي التي تحمل النعش ، وتملأ ذلك الجانب – اليد مع المصباح – امتلاء حيوياً .

اما جواد سليم فهو اكبر فنان تجريدي في العراق . فقد عرض بعض المناظر التخطيطية عن رحلته الى باريس ونيويورك ، وكذلك فعلت لورنا سليم ، على ان تمثاله (الامومة) قد اثار بعض التعليقـــات بين جمهور الرواد ... ان هذا البناء التجريدي للامومة يتجلى في هذا الاحتضـــان المتركز في الطرفين الامامين والخافيين ... امومة رائعة ، والحق ان هذا التمثال يثير (الذهن) قبل ان يثير الانفعال الجمالي السريع ،وهذه ميزة يتسم بها طابع الفن التجريدي على العموم .

اننا لا نستطيع بمثل هذه المجالة ان نعلق على جميع اللوحـــات . لان ذلك يتطلب شروحاً وتعليقات ضافية لا يستوعبها تعليق خاطف ، عـــلى اننا نستطيع ان نؤكد ان هذا المعرض ، بجميع مـــن اشتركوا فيه ، يمثلون مرحلة مهمة من مراحل تطور الفن الحديث في العراق .

بغداد

« ك . ج »

١ الشركاوية – الفتاة الفلاحة التي تقطن جنوب العراق.

صدر حديثاً

في سلسلة كنوز القصص الانساني العالمي

أبناء العم توم

لريتشارد رايت

صور مثيرة تمثل حياة الزنوج في مزارع الجنوب الاميركي ومستنقعاته حيث يصطاد الرجل الاسود بالبنادق كما تصطاد الطيور ، وحيث يجري شنقه من غير محاكمة ، على ايدي الغوغاء من البيض ،عند اقرب شجرة. كتبها ببيانه اللاذع ريتشارد رايت كبير الكتاب الزنوج في الوقت الحاضر.

نقله الى العربية

الاستاذ منير البعلبكي

الثمن ليرتان

دار العلم للملايين

يصدر هذا الشهر عن

دار العلم للملايين

١. المعطف لغوغول ، نقلها عن اللغة الروسية الدكتور بديع حقـــي

٢. العروبة اولاً ! للاستـــاذ ساطع الحصري

٣. الاتحاد السوفياتي ـ للاستاذ عبد السلام الادهمي

وهو الجزء الثالث من سلسلة « في ظل الاشتراكية »

٤. الافواه اللامجدية نسيمون بوفوار

نقلها عن الفرنسية الدكتور سهيل ادريس

وهي الحلقة الخامسة من « روائع المسرح العالمي »